

دور تعليم قواعد اللغة العربية في بناء مهارة القراءة لطلاب  
الفصل الأول في مدرسة حكمة الشريف العالية نهضة الوطن سالوط  
نرمدى لومبوك الغربية نوسا تنجاري الغربية

**Fathul Maujud**

Universitas Islam Negeri Mataram  
fathulmaujud@uinmataram.ac.id/fathul.zidan@gmail.com

**Cipta Ningsih**

Pondok Pesantren Hikmatussyarif Lombok Barat  
Ciptaningsih615@gmail.com

**Abstract**

Specifically, this study discuss about “*Qowaid*” role in Arabic Language in forming reading skill in student class I Senior High School Hikmatussyarif Nahdhotul Wathan Salut Narmada West of Nusa Tenggara. Significances of this article is to know instruction process “*Qowaid*” of Arabic Language and to forming reading skill in student Class I Senior High School Hikmatussyarif Nahdhotul Wathan Salut Narmada West of Nusa Tenggara. As for research study method in this article use Qualitative method, “*Qowaid*” instruction has done it well according to effective steps because existence of some components of teacher instruction, student, hand book, material, time, instruction strategy, instruction media and evaluation. And “*Qowaid*” instruction has seen from student skill, they have come up with the target of study which have been determined, they read some Arabic references without “*harakat*” and also they can write it well.

**Keyword:** Teaching grammar, Arabic language, Hikmatussyarif Nahdhotul Wathan

**ملخص**

تختص الدراسة عن دور تعليم قواعد اللغة العربية في بناء مهارة القراءة لطلاب الفصل الأول في مدرسة حكمة الشريف العالية نهضة الوطن سالوط نوسا تنجاري الغربية. فالهدف من هذه الدراسة لمعرفة عملية

تعليم قواعد اللغة العربية في بناء مهارة القراءة ولمعرفة دور تعليم قواعد اللغة العربية في بناء مهارة القراءة لطلاب الفصل الأول في مدرسة حكمة الشريف العالية نهضة الوطن سالوط نرمدى لومبوك الغربية. وأما منهج البحث في هذه الدراسة فهو مدخل البحث الكيفي. وقد جرت عملية تعليم قواعد اللغة العربية أسلوباً ناجحاً بسبب تعامل العناصر منها أهداف التعليم والمعلم والطلاب والكتب المستخدمة والمادة والوقت واستراتيجية التعليم والوسائل التعليمية والتقويم. وأما دور تعليم قواعد اللغة العربية تظهر في قدرة الطلاب، وهم يحصلون على أهداف التعليم المعين، وهم يقدرون أن يقرؤوا الكتب العربية دون الحركات ويكتبوها كتابة جيدة أيضاً.

كلمات المفتوحة: تعليم قواعد، اللغة العربية، مدرسة "حكمة الشريف"  
العالية نهضة الوطن

## مقدمة

القواعد النحوية والصرفية أهم العلوم للحصول على الفهم والقدرة على اللغة العربية. النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها، والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين احساسهم اللغوي، وتدوقهم لمعان الجمل وصورة فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون. و يرى الباحث أن ترقية مهارة القراءة خاصة لطلاب المدارس أو الجامعات مهمة جداً.

اللغة هي نظام صوتي ورمزي، ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم<sup>1</sup>. واللغة أيضاً كما ذكره

<sup>1</sup>فتح الموجود، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى (متارم: مؤسسة الم تر، 2009 م)، ص.2.

ابن جني "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>2</sup>. وقدم علماء اللغة هذا التعريف معتمدين على كثرة اشتماله من الجوانب الأساسية للغة كالطبيعة الصوتية، وإنها تعتبر ظاهرة اجتماعية ووظيفة للتعبير عن الأغراض المختلفة.

وعدد الباحثون كثيرا من وظائف اللغة، على سبيل المثال جاكبسون وهالدي. قد حاول اللغوي الروسي رومان جاكبسون Roman Jacobson أن يضع وظائف عامة للغة (وهي: 1) الوظيفة المرجعية، 2) الوظيفة التعبيرية، 3) الوظيفة الإيعازية، 4) الوظيفة الشعرية، 5) الوظيفة القولية، 6) الوظيفة الوصفية للغة.<sup>3</sup> أما وظائف اللغة عند اللغوي البريطاني هالدي Michael Halliday فهي: 1) الوظيفة النفعية (الوسيلية)، 2) الوظيفة التنظيمية، 3) الوظيفة الشخصية، 4) الوظيفة الاستكشافية، 5) الوظيفة التخيلية، 6) الوظيفة الإخبارية (الإعلامية)، 7) الوظيفة الرمزية.<sup>4</sup> ولكن الخلاصة لكل هذه الوظائف وظيفتان، هما: 1) أن اللغة وسيلة للاتصال بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، 2) كما أنها وسيلة للتعبير عن المجتمع بحضارته وثقافته.<sup>5</sup> وعملية الاتصال اللغوي بين المرسل والمتلقي عن طريق اللغة التي يختار منها المتحدث أو الكاتب الألفاظ والتراكيب والأساليب التي تحمل رسائل متنوعة من الرسائل العاطفية أو الإخبارية أو التأثيرية أو الفكرية.

وكما استطاعت العربية أن تعبر عن الحضارة الإسلامية، فأوجدت مصطلحات جديدة كالزكاة والصوم والشهادة والصلاة والتشهد من الحضارة الحديثة من علوم ومعارف وتكنولوجيا. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.<sup>6</sup> وهي إحدى اللغات العالمية فقد تطورت مع تطور حياة الإنسان واتسعت كما اتسع العلم والمعرفة. واللغة العربية إحدى اللغات السامية المشهورة منذ القديم. وكانت اللغة العربية هي لغة عاد وشمود وكانت منتشرة في اليمن والعراق، وبلغت النضج والسمو

<sup>2</sup> أحمد ديني هداية الله، القرآن الكريم والذكاء اللغوي، الطبعة الأولى (مالاتق) : جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية

الحكومية - ملك فريس، (2010)، ص.33

<sup>3</sup> د. صفوت علي صالح، محاضرات في علم اللغة العام، 2014، ص.30-32

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص.32-34

<sup>5</sup> نفس المرجع، ص.28

<sup>6</sup> مصطفى الغلايبي، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ص.٧.

والكمال حينما استقرت في الحجاز. ثم قدرت أن تبلغ أوج مجدها حينما صارت هي اللغة الإسلامية وبها نزل القرآن الكريم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>7</sup> "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب. فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

إذًا فصارت معرفة اللغة العربية ضرورة لكل مسلم لكي يقوم بشعائره التعبدية ويتمكن من تلاوة الكتاب الكريم الذي أنزله الله باللغة العربية.<sup>8</sup> قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون" (سورة يوسف الآية : 2)، وقال عز وجل: "وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا" (سورة الشورى الآية : 7)، وقال تعالى : "كتاب فصلت آياته قرآنًا عربيًا لقوم يعلمون" (سورة فصلت الآية : 3). ولذلك كانت اللغة العربية بهذه المنزلة فقد تكفل الله بحفظها حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم وهي اللغة لذلك الكتاب. قال تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (سورة الحجر الآية : 9).

اعتمادا على الآيات السابقة فاللغة العربية لها مكانة خاصة بين اللغات العالمية الأخرى. بجانب أن هذه اللغة تستخدم في هيئة الأمم المتحدة رسمية كما أنها لغة السياسة والاقتصادية في العالم وأن كل من يتدين بدين الإسلام يحتاج إليها ضرورة ليصلى بها ويقرأ بها القرآن والأحاديث النبوية وغير ذلك. فلا عجب أن الناس في عصرنا الحديث يتسابقون إلى معرفتها ودراستها ولاسيما في إندونيسيا التي كان أكثر سكانها يعتنقون بدين الإسلام. لكن بالرغم من كل ذلك فستبقى اللغة العربية خالدة مدى الدهر لا يضرهما ما يثار حولها.

وهكذا صارت اللغة العربية لغة الدين والعلم والحياة والحضارة ولديها الإستعداد لأن تتسع كل جديد مخترع شأنها في ذلك شأن اللغات الحية النامية المعطاء. ولذلك فهناك عدد من الأمم غير العربية ومع ذلك يتكلم ويكتب غالبا أهلها العربية كصومال ونيجيريا وكينيا وجيبوتي وموريتانيا وغيرها. ومن أهم الأمور التي ينبغي أن نذكرها في هذا المجال أن اللغة العربية اعتبرت لغة دولية رسمية حيث اعترفت بها هيئة

<sup>7</sup> أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية، (دار الوطن للنشر : الرياض، 3310)ص.9

<sup>8</sup> نفس المرجع، ص.9

الأمم المتحدة منذ عام 1973 ميلادية<sup>9</sup>. واليوم على وجه الكرة الأرضية ما يقارب سبعمائة مليون مسلم يتكلمون اللغة العربية.<sup>10</sup>

ولتعلم اللغة هدفان، أحدهما تعلم اللغة بوصفها آلة، والثاني تعلمها بوصفها هدفاً. وأما تعلم اللغة بوصفها آلة فتستخدم أداة للاتصال المباشر كالاستماع والكلام، وأداة الاتصال غير المباشر كالقراءة والكتابة. بأن يستمع الإنسان نفسه بأذنيه إلى ما يقوله الآخر من الخطاب والأخبار والآراء والتعاليم والنصائح الإسلامية، ويقرأ الكتب التي كتبها القدماء ويفهم ما فيها من الأفكار والشعور ومختلف العلوم. فأما تعلم اللغة بوصفها هدفاً فهو تعلمها لتنمية اللغة ذاتها، بأن يخترع الإنسان بقواعد اللغة بسبب انتشار الأخطاء بين مستخدمي اللغة المعينة، مثل الألحان.

واللغة العربية في إندونيسيا علمها العلماء والمدرسون في المدارس والمعاهد أداة لفهم القرآن الكريم وتفاسيره والأحاديث الشريفة وشروحها، وما كتبه الأئمة المجتهدون والعلماء السابقون المسلمون من التعاليم الإسلامية والمخترعات والمكتشفات العلمية والثقافية وما عربوه من القدماء والأجانب. فيهتمون بتعليم اللغة العربية قواعدها الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية لأن يقدر المتعلمون فيها على قراءة النصوص العربية وفهمها.

اللغة العربية بوصفها علم ولها فروع من العلوم كما يقول الغلايين في كتابه "جامع الدروس العربية": "أن اللغة العربية لها ثلاثة عشر نوعاً من العلم وهي الصرف والإعراب أو النحو والرسم والبيان والمعاني والبديع وتصنيف النظم والإنشاء والخطابة وعلم سيرة الأدب وعلم متن اللغة".<sup>11</sup>

القواعد النحوية والصرفية أهم العلوم للحصول على الفهم والقدرة على اللغة العربية. النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها، والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب

<sup>9</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة السادسة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥).

<sup>10</sup>احمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية، (دار الوطن للنشر: الرياض، 3310)ص.10.

<sup>11</sup>مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة السادسة (بيروت: دار الكتب العربية، 2005)ص.١٢.

ولا بناء<sup>12</sup>. ومن أهداف تعليم القواعد هي الاحتراز عن اللحن والخطأ في القراءة والمساعدة لترقية مهارة القراءة الصحيحة المناسبة بالأساليب السليمة المرجوة، التعلم والتعميق بعلم القواعد لبعض المسلمين حكمة فرض الكفاية لاسيما للتلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

للغة العربية أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والكتابة والقراءة والكلام. تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من يؤكد على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا من يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه، ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة<sup>13</sup>.

وفي هذا النظر، رأى الناقاة أن القراءة تصبح مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية<sup>14</sup>. ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية بالنسبة للمتعلم أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلم لاستمراره في التعلم، وأداته أيضا في الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة سواء في الماضي أو الحاضر.

إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين أحساسهم اللغوي، وتذوقهم لمعان الجمل وصورة فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون<sup>15</sup>. اعتمادا على نظرية

<sup>12</sup> حضرات حنقى بك ناصف وأصدقائه، قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية (سورابايا : المكتبة الهداية، بدون

السنة).

<sup>13</sup> فتح الموجود، مدخل إلى تدريس اللغة العربية، (متارم: مؤسسة الم تر ، 2009 م)، ص.138

<sup>14</sup> نفس المرجع، ص.138

<sup>15</sup> نفس المرجع، ص.138

القراءة السابقة، يرى الباحث أن ترقية مهارة القراءة خاصة لطلاب المدارس أو الجامعات مهمة جدا.

لتعريف اللغة العربية من ناحية القراءة ليس أمرا سهلا للطلاب الذين أرادوا أن يتفهموا ويتفقهوا اللغة العربية. لأخطاء القراءة مظاهر متعددة، منها التردد في نطق الكلمات أو استبدال الحروف أو عدم الدقة في الضبط بالشكل أو الخلط بين الحركات الطويلة والقصيرة، أو عدم اتباع قواعد الوصل والوقف أو إعطاء التنغيم الصحيح للجمل إلى غير ذلك.

وبالنظر إلى ما قدمه الباحث عن قواعد اللغة العربية في السابق يرى الباحث أن لتوقع المشكلات السابقة وللحصول على مهارة القراءة الصحيحة لا بد من الاهتمام بقواعد اللغة العربية وكذلك أيضا للحصول على المهارة الأربع لأنها أساس تعليم اللغة العربية ووسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على التحدث والكتابة والقراءة الصحيحة خاصة وهي أيضا أداة لتقويم قراءتهم وعصماتها من اللحن والخطأ.

كما قد لاحظ الباحث في الملاحظة الاستطلاعية وجد الباحث أن مدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلبومبوك الغربية إحدى المدارس التي فيها تعليم قواعد اللغة العربية. يعلم المعلمون قواعد اللغة العربية منذ الفصل الأول إلى الفصل الثالث.

أما الكتب التي يستخدمها المعلمون في تعليم قواعد اللغة العربية فمنها لقواعد النحوية يستخدم كتاب متن الاجرومية ومختصر جدا أي شرح دحلان ولقواعد الصرفية يستخدم كتاب أمثلة الجديدة ومتن البناء والأساس والأمثلة التصريفية وكواكب الدرية. وكل هذه الكتب تشتمل على أبواب أصول القواعد النحوية والصرفية التي يلزم على طلاب قواعد اللغة العربية استيعابها لأن لا يكونوا مخطئين في القراءة وتركيب الجمل.

وفي هذا الفصل أيضا يحتاج الطلاب إلى مهارة القراءة احتياجا شديدا لأن فيه يبدأ المدرس أن يعلم المواد التي تتكون من الكتب المكتوبة بالعربية دون الحركات بوصفها مواد أساسية في عملية التعلم والتعليم والطلاب يجب عليهم أن يستوعبوا تلك

الكتب من ناحية القراءة على الأخص. ومن الكتب المذكورة هي كتاب تعليم المتعلم والفقهاء وتفسير جلالين ورياض الصالحين وغيرها.

## تعريف تعليم قواعد اللغة العربية

### أ. التعليم

التعليم مستخدمة لقصد العلوم النافعة وهي حاجة الإنسانية، فيها نال الإنسان سعادة الدارين الدنياوية والأخراوية. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم ومن ارادهما فعليه بالعلم. (رواه متفق عليه).

التعليم هو عملية توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد التلميذ على التفاعل النشط مع عناصر البيئة في موقف محدد، يقوم بهذه العملية معلم مدرسا مستخدما أبسط الطرق الممكنة<sup>16</sup>. ويعرف التعليم أيضا بأنه إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية<sup>17</sup>.

قال محبين شاه في كتابه التعليم هو عملية من العمليات التربوية ببذل الوسع في ترقية مستوى القدرات الإنسانية بنظاريا وتطبيقيا. ويمكن تقسيم الأهداف التعليمية إلى: <sup>18</sup>

1. أهداف معرفية: ما يكتسبه التلميذ من حقائق ومعلومات.
2. أهداف مهارية: ما يكتسبه التلميذ من مهارات جسدية أو ذهنية.
3. أهداف وجدانية: ما يتمثله التلميذ من قيم واتجاهات.

<sup>16</sup> محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، 1415هـ)، ص.65

<sup>17</sup>الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424 هـ)، ص.15

<sup>18</sup> الدكتور محمد مزمل البشير والدكتور محمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، 1415هـ)، ص.22



والتعليم يقوم به المدرس حين يعرض على الطلاب المادة ويزودهم بألوان المعرفة بالطريقة التربوية التي تحقق الغاية. وأما التعليم فهو عملية تدبر البيئة التي كانت حول الطلاب وتنظمها ليكونوا بها مدفوعين ومجتهدين في عملياتهم التعليمية. وقال غولو إن التعليم هو النشاط الجسدي والعقلي الذي يقوم به للكسب على تغير السلوك سواء كان السلوك في التفكير والعمل.<sup>19</sup>

ومن ضوء تلك التعريفات، يجد الباحث ما تسمى بعملية التعليم وهي:

1. التعليم هو إيصال المعلومات وتلقيها. والذي يقوم به من مكان يعتبر أهله وهو المعلم.
2. التعليم هو النشاط الجسدي والعقلي الذي يقوم به المتعلم للكسب على تغير السلوك في التفكير والعمل عن طريق استقبال تلك المعلومات.
3. أقيمت تلك العملية واعية لترقية مستوى القدرات الإنسانية.

#### ب. قواعد اللغة العربية

القواعد جمع من القاعدة وهي قانون رياضي ملخص بعبارة جبرية وتسمى أيضا بالدستور والقانون. واصطلاحا تطلق على الأصل والقانون الضابط وتعرف بأنها امر كلى يطبق على جميع جزئياته<sup>20</sup>. ولقواعد اللغة العربية تعاريف كثيرة في أنواع الكتب منها قال محمد بن احمد بن عبد البارقي كتابه "الكواكب الدرية" قواعد اللغة العربية هي علم بأصول يعرف بها احوال واخر الكلام اعرابا وبناء<sup>21</sup>.

وأما عند أحمد زين دحلان فإن القواعد العربية هي علم يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعها من شروط النواسخ وحذف العائد<sup>22</sup>. والمراد بالقواعد اللغة العربية عند الباحث هي علم اساسي يعرف بها احوال

<sup>19</sup>Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN-Maliki Press), Hal. 8

<sup>20</sup> مألوف، ابو ليس، في المعجم المنجد، المكتبة الشرقية، ص. 243

<sup>21</sup> محمد بن احمد بن عبد البارقي الأهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، ص. 4

<sup>22</sup> أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، ص. 2

وأخر الأحكام الكلمات إعراباً وبناءً. والأساس أو الأصول المذكورة الإسم والفعل والحرف ونحوها.

القواعد اللغة العربية تتكون من القواعد النحوية والقواعد الصرفية. قيل إن الصرف والنحو فرعان من العلوم العربية التي عددها ثلاثة عشر وهي الصرف والنحو والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وفرض الشعر والإنشاء والخطابة والأدب ومتن اللغة. وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب أي النحو. وفي هذا البحث ركز الباحث في القواعد النحوية والصرفية.

علم النحو عند النحويين هو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين تركيبها.<sup>23</sup> وقال الشيخ زيني دحلان في كتابه "مختصر جدا على متن الاجرومية": إن النحو هو علم بقواعد يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الاعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواشخ وحذف العائد<sup>24</sup>. وقال الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل في كتابه "الكواكب الدرية": أن النحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً. والمراد بالأصول المذكورة هي الإسم والفعل والحرف وأنواع العوامل والتوابع ونحو ذلك.<sup>25</sup> وأما المراد بأحوال أواخر الكلمات العربية هنا فكما شرحها مصطفي الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية" أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه (النحو) نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو جرٍّ أو جزم أو بقاء حالة واحدة من غير تغيير.<sup>26</sup>

الصرف علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية، وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية. بأن يتوفر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها، وما يعرض لذلك من تغيير أو حذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة. ومن أمثلتها كلمة "اصطنع" فتبحث على ما يلي: الحروف الاصول في هذه الكلمة هي: (الصاد والنون والعين، والتركيب الاصل لها هو

<sup>23</sup> حنفي بك ناصف وإخوانه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا : الهداية)، ص ١.

<sup>24</sup> زيني دحلان، مختصر جدا على متن الاجرومية، (سورابايا : دار العابدین)، ص ٢.

<sup>25</sup> الشيخ محمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية، (سورابايا : دار العابدین)، ص ٤.

<sup>26</sup> الشيخ مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت : دار الكتب العلمية، ٢٠١٢)، ص ٨.

(صَنَعَ) بفتح جميع حروفها، والوزن المجرد لها هو (فَعَلَ) بفتح جميع حروفه، والحروف المزيدة فيها هي: (الهمزة والطاء)، الوزن المزيد فيه لها هو (افتعل)، والتغيير الصرفي الواقع فيها هو ابدال تاء (افتعل) طاء لو قوعها بعد الصاد".<sup>27</sup>

اعتمادا على ما قدمه الباحث عن نظريات المصطلحات السابقة، يرى الباحث أن تعريف تعليم قواعد اللغة العربية هو إيصال المعلم علم قواعد اللغة ومعرفتها إلى اذهان التلاميذ، بطريقة قويمة وهي الطريقة التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على ذلك العلم والمعرفة.

### تعليم قواعد اللغة العربية

طرائق تعليم اللغة العربية، منها: طريقة الأبجدية، وطريقة القواعد والترجمة، وطريقة القراءة، والطريقة السمعية الشفوية أو الطريقة المباشرة، والطريقة الاتصالية، والطريقة الانتقائية.<sup>28</sup> طريقة تعليم القواعد التي عرضه الباحث هنا الطريقة التي وردت في كتاب "الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية" للدكتور فهد خليل زايد (29) و الطريقة التي قالها أحمد عزان في كتاب " Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab". أما الدكتور فهد خليل زايد فإنه قال: " كانت الطريقة القياسية هي الطريقة المتبعة في تدريس القواعد، ثم عدل إلى الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)، ثم ظهرت أخيرا الطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النصوص المتكاملة

### 1. الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق الثلاث، و قد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير في خطوات ثلاث:

الأول: يستهل المعلم الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدء العام.

الثاني: يوضح هذه القاعدة بذكر الأمثلة التي تنطبق عليها.

<sup>27</sup> الفضلى عبد الهادي ، مختصر الصرف ، (لبنان : دار القلم ، بدون سنة)، ص 7 - 8.

<sup>28</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran*, hlm.30-37.

<sup>29</sup> الدكتور فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، ص 269 - 273.

والآخر : ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.

والأساس الذي يقوم عليه القياس حيث ينتقل فيه الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المعلم إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة ثم يأتي بالتطبيقات و التمرينات عليها.<sup>30</sup>

## 2. الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

نشأت هذه الطريقة مع قدوم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا زوريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم للمواد ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس في عدة نقاط يسميها هربارت "خطوات الدرس" وهي : المقدمة والعرض والربط والقاعدة أو الاستنباط والتطبيق.

في المقدمة يري المعلم تلاميذه لتقبل المادة العلمية الجديدة بأسلوب القصة والحوار أو بسط الفكرة بحيث تثير في نفوسهم الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس وهي أساسية لأنها واسطة من وسيطة النجاح و سبيل إلى فهم الدرس و توضيحه، ثم ينتقل المعلم بعد هذه الخطوة إلى العرض، وهو الدرس وعليه يتحدد الموضوع فيعرض عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد المعلم أن يبلغ بالتلاميذ إليه، فهو مادة دسمة مغذية تصل ما سبقها بما لحقها، وهو يدل على براعة المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط، وهو الموازنة بين ما تعلمه التلميذ اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس القريب و البعيد، فالهدف منه أن ترتبط المعلومات و تتسلسل في ذهن التلميذ ثم يصل المعلم تلاميذه إلى الاستنتاج. وهنا يقف المعلم ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها التلاميذ قاعدة، على أن يفسح المجال أمامها لاستنتاج هذه القاعدة بأنفسهم لا أن

<sup>30</sup> فتحي يوسف مبارك , الأسلوب التكاملي في الأخطاء الشائعة، ص 270

يلقنهم إياها تلقينا، والاستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق.

ويعلق على التطبيق الأهمية الكبرى لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السالم.

والطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول إلى الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة وعلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، وهي تنطوي على أن ينكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، كما أن أتباعها في التدريس يتطلب من المعلم جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشة، بغية استنباط القاعدة العامة فيعبر عنها التلاميذ بأنفسهم.<sup>31</sup>

### 3. الطريقة المعدلة

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة، ولذا سميت الطريقة المعدلة وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، ولا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد أو نص من النصوص، يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقد ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق.

ولقد تبنت المناهج المشتركة في البلاد العربية هذه الطريقة إذ أبانت أن الغرض من تدريس القواعد هو أن يكون وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه، وعصمه من اللحن والخطأ، وأن طريق تحقيق هذه الغاية هو أن تدرس القواعد في ظل اللغة،

<sup>31</sup> محمود رشدي، خاطر في الأخطاء الشائعة، ص 272

وذلك أن تختار أمثلتها وتمارينها من النصوص الأدبية السهلة التي تسمو بأساليب التلاميذ وتزيد في ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم، بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية، وأن تربط المادة اللغوية التي تختار لشرح القواعد أو التطبيق عليها بميولهم، ومصادر اهتمامهم ونواحي نشاطهم.<sup>32</sup>

أما أحمد عزان فإنه قال أن طريقة تعليم القواعد ما يلي :

1. يعطى المعلم التلاميذ أمثلة كثيرة من الموضوع المبحوث لتقريب فهم التلاميذ
2. يكتب المعلم ما سبق من الأمثلة ويبين ما فيها من التعريف والمعاني والمقاصد و الدلالة
3. حين يبين المعلم ما سبق , يستمع التلاميذ لما يبينه المعلم.

### دور تعليم قواعد اللغة العربية

كما يعرف أن مراجع العلوم الدينية أكثرها مكتوبة باللغة العربية فلذلك لا بد على المتعلم الذي يريد أن يتعلم العلوم الدينية عن مصدر أصلي أن يتعلم عميقا بقواعد اللغة العربية. وهذا يدل على اهتمام وجود معرفة قواعد اللغة العربية أثناء العلوم الدينية الأخرى. وقال السيد أحمد الهاشمي أن جماهير العلماء قالوا أن الصرف جزء من النحوي لا علم مستقل بذاته<sup>33</sup>. وعلى هذا يقال النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأقوالها حين أفرادها وحين تركيبها<sup>34</sup>.

وقواعد الصرف كمادة من قواعد اللغة العربية لها دور ثقة في معرفة علوم الدينية. لأنها من أهم العلوم العربية لاشتمالها على القياسية والسماعية والشاذة

---

<sup>32</sup> الأخطاء الشائعة، ص. 273.

<sup>33</sup> محمد طه، أهمية كفاءة قواعد اللغة العربية في تعميق العلوم الدينية (دراسة تحليلية عن أولوية التقديم في تعليم

مهارات اللغة العربية في المعاهد الإسلامية)، (أوكرى : 2011) ص. 182.

<sup>34</sup> H. Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu Teori Mudab Untuk Mempelajari Bahasa Arab*, karya Abditama, Surabaya, 1996, hlm 1-3.

ومعرفة ما يعتر الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها.<sup>35</sup>

قال محمد علي الخولي يجب على كل متعلم العلوم الدينية أن يتعلم قواعد اللغة العربية ليكون فاهما بتلك اللغة فهما عميقا وصحيحا. ويكون معرفته مصدرة من مراجع صحيحة<sup>36</sup>.

### أساس تعليم قواعد اللغة العربية

نجاح العملية التعليمية يتوقف دائما على الموضوع الذي يتعلمه التلاميذ وعلى التلاميذ نفسه وعلى المدرس تصرفه وفهمه لغرض التعليم<sup>37</sup>. المبادئ العامة التي يمكن أن تفيد إذ أضاف إليها المدرس خبرته بتلاميذه ومعرفته بمادته في تعليم القواعد وهي<sup>38</sup>:

1. لا بد من دروس القواعد، يرى بعض المربين أن أحسن الطريقة لتعليم القواعد هي الطريقة العرضية.
2. لا بد أن يشعر المتعلم بحاجة إلى القواعد ويحسن بجدواها، ينبغي أن تتاح لتلاميذ فرص كثيرة للكلام والكتابة وفيها يستعملون القاعدة.
3. لا بد من التركيز على ناحية معينة، بعد أن تنشأ ينبغي أن ينهز المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عداد من الخصوص للتركيز على صعوبة معينة.
4. لا بد من دراسة أثر البيئة، المنزل والشارع والمدرسة والجرائد والكتب المختلفة ذات أثر كبير في ثقافة التلاميذ وما يكتسبونه من قيم وعادات ومعلومات.

### أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

---

<sup>35</sup> محمد طه، أهمية كفاءة قواعد اللغة العربية في تعميق العلوم الدينية (دراسة تحليلية عن أولوية التقديم في تعليم مهارات اللغة العربية في المعاهد الإسلامية)، (أوكرى : 2011) ، ص.182

<sup>36</sup> نفس المرجع، ص.182

<sup>37</sup> حسن، السمان شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، (المنهل، 2012) ص.225

<sup>38</sup> نفس المرجع، ص.225

إن تعليم قواعد اللغة العربية يهدف إلى تقديم التعريفات والرسوم الخطيطة والتمارين والقواعد الكلامية التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة باللغة وطرق استعمالها ولكي تؤدي القواعد التربوية غايتها لا بد أن تميز بين تعليم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة ولا بد أن يهدف إلى تعليم كيفية استعمال اللغة وتطوير معرفة المتكلم بقواعد اللغة من خلال مده بتجربة لغوية موجهة من خلال ممارسة العلمية.<sup>39</sup>

### مهارة القراءة

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من يؤكد على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا من يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين لا بسبب ضعفهما لديه، ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية أو أن يشعر حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متوقعة.

وفي هذا النظر، رأى الناقدة أن القراءة تصبح مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية ويصبح تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا ومفيدا، وبالتالي تصبح هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية<sup>40</sup>. ومما يجدر بنا أن نذكره هنا أن من خصائص عملية القراءة في اللغة الأجنبية بالنسبة للمتعلم أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلم لاستمراره في التعلم، وأداته أيضا في الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتلعة سواء في الماضي أو الحاضر.

إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين أحساسهم اللغوي، وتدوقهم لمعان الجمل وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون.

<sup>39</sup> حسن، السمان شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، (المنهل، 2012) ص. 225.

<sup>40</sup> نفس المرجع، ص. 138.



## عملية تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول في مدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوط نرمدى لومبوك الغربية

قد بينه الباحث في السابق عن تعريف التعليم عند بعض العالمين كمثّل قول محبين شاه وتعريف التعليم الذي كتبه محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد في كتاب "مدخل إلى المناهج وطرق التدريس" وتعريف التعليم في كتاب تصميم التدريس للدكتور عبد الحافظ محمد سلامة. وأوضح الباحث عنه كما الآتي.

قال محبين شاه في كتابه التعليم هو عملية من العمليات التربوية ببذل الوسع في ترقية مستوى القدرات الإنسانية بنظارياً وتطبيقياً.

ويعرف التعليم أيضاً هو عملية توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد التلميذ على التفاعل النشط مع عناصر البيئة في موقف محدد، يقوم في هذه العملية معلم مدرساً مستخدماً أبسط الطرق الممكنة.<sup>41</sup>

في كتاب تصميم التدريس للدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، يعرف التعليم بأنه إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائط التعليمية.<sup>42</sup>

نظراً إلى النظريات السابقة، يمكن القول أن في مدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلومبوك الغربية توجد فيها عملية التعليم. فيما يلي سيحلل الباحث عن عملية التعليم مفصلاً كما الآتي.

### أ. أهداف التعليم

الهدف هو الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل أو التعلم. لن يصلح عملية تعليم القواعد اللغة العربية بدون الهدف أو الأهداف. لذلك، يجب على المعلم أن ينظم أهداف التعليم قبل أن يستخدم المواد الدراسية.

<sup>41</sup> محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، 1415هـ)، ص. 65

<sup>42</sup> الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1424 هـ)، ص. 15

الأهداف التعليمية هي العنصر الأساسي من عناصر عملية التعليم لأن جميع العناصر الأخرى ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً. ويقصد بالأهداف هي النتائج التعليمية المخططة التي يسعى المجتمع والنظام التعليمي والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكانياته وقدراته وبما تسمح بها قدرات وإمكانات المؤسسة التعليمية.<sup>43</sup>

ويمكن تقسيم الأهداف التعليمية إلى:<sup>44</sup>

1. أهداف معرفية: ما يكتسبه التلميذ من حقائق ومعلومات.
2. أهداف مهارية: ما يكتسبه التلميذ من مهارات جسدية أو ذهنية.
3. أهداف وجدانية: ما يتمثله التلميذ من قيم واتجاهات.

استناداً من البيانات المأخوذة من المقابلة والملاحظة والتوثيق فإن أهداف تعليم قواعد اللغة العربية لطلاب الفصل الأول في مدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن لومبوك الغربية فهي قدرة الطلاب في تعيين بناء الكلمة وإعرابها وكذلك في تعيين تصريفها حتى يستطيعوا أن يقرأوا الكتب العربية بلا شكل قراءة صحيحة ويفهموها فهما عميقاً وترجمتها ويكتبوا كلماتها كتابة صحيحة. ومن شروط قدرة القراءة قدرة الطلاب على أن يضعوا شكلاً صرفياً صحيحاً على كل كلمة وكذلك أن يضعوا شكلاً إعرابياً صحيحاً على التراكيب والجمل وغيرها. إذا استطاع الطلاب وضع شكلٍ كلياً فهذا يدل على قدرتهم على قراءة جيدة صحيحة.

نظراً إلى أهداف التعليمية التي ذكرها الدكتور محمد مزمل البشير والدكتور محمد مالك محمد سعيد في كتاب "مدخل إلى المناهج وطرق التدريس" في السابق يرى الباحث أن أهداف تعليم القواعد اللغة العربية في مدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطن رمدلومبوك الغربية مطابقة بأهداف التعليمية خاصة في تعليم قواعد اللغة العربية. وسيشرح الباحث عن هذه الحالة كما في الآتي:

<sup>43</sup> الدكتور محمد مزمل البشير والدكتور محمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (الرياض: دار اللواء

للنشر والتوزيع، 1415هـ)، ص. 22.

<sup>44</sup> نفس المرجع.

الأهداف التعليمية من ناحية أهداف معرفية هي ما يكتسبه التلميذ من حقائق ومعلومات. وإن عملية تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول لمدرسة "حكمة الشريف" العالية من أهدافه يمكن الطلاب يستطيعون في تعيين بناء الكلمة وإعرابها وكذلك في تعيين تصريفها وترجمتها حتى يفهموها فهما عميقا. إذا استطاع الطلاب تعيين بناء الكلمة وإعرابها وتعيين تصريفها وترجمتها حتى يتفهموها فهما عميقا، هذه تدل على أنهم قد حصلوا عليه ما تسمى بأهداف معرفية المتعلقة بالمعارف.

والأهداف التعليمية من ناحية أهداف مهارية هي ما يكتسبه الطلاب من مهارات جسدية أو ذهنية. وعن هذه الأهداف تطابق بأهداف تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول لمدرسة "حكمة الشريف" العالية وهي يمكن الطلاب يستطيعون أن يقرأوا الكتب العربية بلا شكل قراءة صحيحة وكذلك يكتبوا كلماتها كتابة صحيحة. كما يعرف أن القراءة والكتابة مهارتان من المهارات الأربع للغة العربية كما كتبه الدكتور فتح الموجود في كتابه "مدخل إلى تدريس اللغة العربية" في الطبعة الأولى.

أما الأهداف التعليمية من ناحية أهداف وجدانية هي ما يتمثله الطلاب من قيم واتجاهات، فأهداف تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول لمدرسة "حكمة الشريف" العالية يرى الباحث أنها تطابق بالأهداف التعليمية من ناحية الأهداف الوجدانية المذكورة إذا الطلاب قد حصلوا على الأهداف التعليمية من ناحية أهداف معرفية و من ناحية أهداف مهارية المذكورة في السابقة.

أما أهداف تعليم قواعد اللغة العربية عند حسن السمان شحاتة التي كتبها في كتابه "المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها" إن تعليم قواعد اللغة العربية يهدف إلى تقديم التعريفات والرسوم التخطيطية والتمارين والقواعد الكلامية التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة باللغة وطرق استعمالها. ولكي تؤدي القواعد التربوية غايتها لا بد أن تميز بين تعليم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة ولا بد أن

يهدف إلى تعليم كيفية استعمال اللغة وتطوير معرفة المتكلم بقواعد اللغة من خلال مده بتجربة لغوية موجهة من خلال ممارسة العلمية<sup>45</sup>.

أما ما وقعت في موضع البحث حسب ما وجده الباحث من البيانات المأخوذة من المقابلة والملاحظة والتوثيق أن في طلاب الفصل الأول في مدرسة "حكمة الشريف" العالية بناء على ما قاله حسن السمان شحاته فليس جميع الطلاب حصلوا على أهداف تعليم قواعد اللغة العربية. ليس جميع الطلاب استطاعوا أن يستعملوا اللغة لأنهم لا يستطيعون أن يترجموا اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية ترجمة صحيحة. والحقيقة، أن المعلم يعلم القواعد ثم يترجمها إلى لغة الطلاب كل اللقاء، ثم يدرهم على القراءة. ولكن حينما أمرهم بقراءة الكتب المعتبرة ثم أمرهم بترجمتها، يستطيع بعضهم القراءة ولا يستطيع بعضهم الترجمة الصحيحة<sup>46</sup>.

فالحاصل من بحث الباحث عن الأهداف التعليمية نظرا إلى بعض النظريات السابقة أن بعض الطلاب يحصلون على أهداف التعليم المذكورة ولا يحصل عليها بعضهم.

#### 1. الطلاب

الطلاب عند قانون إندونيسي فصل 1 رقم 2 سنة 1989 عن نظام التربوي الحكومي أعضاء المجتمع الذين يعملون على أن يتطوروا أنفسهم بوسيلة عن طريق عملية التربية في مجال التربية المعينة. وعند آل عمران والحاج برحان الدين وميشرة في كتاب "إدارة المدارس بالأساس المدرسة" الطلاب هم الذين يتبعون البرنامج التربية في المدرسة أو في مجال التربية المعينة<sup>47</sup>.

نظرا إلى تعاريف الطلاب في السابق، فيرى الباحث أن طلاب الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية بوصفهم الطلاب موافق بما قالوه آل عمران والحاج برحان الدين وميشرة.

<sup>45</sup> حسن، السمان شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، (المنهل، 2012) ص.225

<sup>46</sup> الأستاذ إمام ترمذي حارس، معلم قواعد اللغة العربية، المقابلة، في اليوم 17 من مايو سنة 2017 ف الساعة 9 صباحا.

<sup>47</sup> آل عمران والحاج برحان الدين وميشرة، إدارة المدارس بالأساس المدرسة، (جاكرتا: بومي أكسارا، 2003)، ص.52

## 2. المعلم

المعلم هو الفرد الذي يساعد المتعلم عن طريق النشاط العقلي أو الحركي أو هما معا على التغير أو التعديل في السلوك أو الخبرة الجديدة التي لم يسبق أن مرت به في خبراته السابقة.<sup>48</sup>

ومعلمو قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية بجانب مساعدتهم للمتعلمين أو الطلاب عن طريق نشاط عقليهم وهم أيضا يربوهم ويراقبوهم كل يوم. ويرى الباحثون أنهم جديرون ليسمهم بالمعلمين.

## 3. تخطيط التعليم

تخطيط التعليم عند عمر همالك يحتوي على اختيار المواد المعلمة وترتيب مواضعها وتعيين الوقت ليعلمها واختيار الوسائل التعليمية المستخدمة عند تعلمها وأداء التقويم.<sup>49</sup>

أما ما وقع في مكان البحث فمعلمو قواعد اللغة العربية قد قاموا بهذه الوظائف كلها. بدأ من اختيار المواد المعلمة إلى إقامة بالتقويم. ويمكن الباحث أن يقول أن عملية تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلومبوك الغربية تسير سيرا جيدا.

## 4. استراتيجية التعليم

استراتيجية التعليم عند همزة ب. أونوهي كفيات يختارها المعلم ليناول المواد حتى يسهل الطلاب ليفهمواها التي يجب عليهم أن يستوعبوها في آخر الوقت للدراسة. ولستراتيجية التعليم خطوات يعملها المعلم في عملية التعليم وهي (1) الخطوات لإبداء التعليم، (2) الخطوات عند عملية التعليم، (3) الخطوات في إنتهاء التعليم<sup>50</sup>. وفي

<sup>48</sup>أوريل بحر الدين، مهارات التدريس (نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء)، (مالانج : مالك فريس، 2011)، ص.11.

<sup>49</sup> Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2005), hlm.108

<sup>50</sup>Hamzah B. Uno, *Mengelola Kecerdasan Dalam Pembelajaran : Sebuah Konsep Pembelajaran Berbasis Kecerdasan*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2009), hlm. 2

الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية قد قام معلمو قواعد اللغة العربية بهذه الخطوات كلها.

يرى الباحث أن طريقة التعليم جزء من استراتيجية التعليم. وقيل المرء إن الطريقة أهمية من المادة التعليمية لا يصلح مادة التعليم دون يلقينه بطريقة صحيحة وجيدة. لذلك ينبغي لمعلمي قواعد اللغة العربية لهم طريقة التعليمية المناسبة بالمادة وكفاءة الطلاب. المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المعلم لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعليم اللغة.

أما طريقة تعليم القواعد في مدرسة "حكمة الشريف" فبناء على ما قد قدمه الباحث في السابق عن طريقة تعليم قواعد اللغة العربية يرى الباحث أن معلمي قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية يستخدمون طريقة القواعد والترجمة لكثرة الكتب المستخدمة في مادة النحو والصرف كما قد عرضها الباحث في السابق. وهذه الطريقة من الطرائق لتعليم قواعد اللغة كما كتبه أحمد فؤاد إيفندي في كتابه "طريقة تعليم اللغة العربية".

أما الاختلاف بين معلمي قواعد اللغة العربية في عملية التعليم فمنهم من يقدم المحاضرة في عمليته، ومنهم من يقدم مذاكرة التلاميذ قبل أن يشرح لهم ومنهم من يقدم إعطاء التلاميذ القواعد الأساسية مباشرة. ورأى الباحث أن في عملية التعليم لهؤلاء المعلمين باستخدام أكثر الترجمة منهم وليس من الطلاب. وهذه تسبب ضعف الطلاب في ترجمة نصوص الكتب المعتمدة.

قد شرح رئيس مدرسة "حكمة الشريف" العالية أن في تعليم قواعد اللغة العربية برنامجان هما البرنامج المدرسي والبرنامج المسكني. الفرق بين هذين البرنامجين هي :

(أ) البرنامج المدرسي : مكان التعليم في المدرسة والكتب المتعلمة هي كتاب النحو والصرف والفقهاء وأصوله والأخلاق والتوحيد والتفسير وأصوله والحديث

ومصطلحه والسيرة النبوية ولكن الوقت أضيق وقليل لاختلاط بين المادة الكتابية  
المعتبرة والمادة من وزارة الشؤون الدينية.  
ب) البرنامج المسكني : مكان التعليم في المسكن والكتب المتعلمة هي كتاب النحو  
والصرف والفقه والأخلاق والتوحيد ولكن الوقت أوسع من البرنامج المدرسي.

حين لاحظ الباحث البرامج المذكورة باشتراك في عمليتها، وجد الباحث أن أكثر  
الترجمة من المعلم لا من الطلاب كما مرت. المعلمون إيجابيون في الترجمة والطلاب  
سلبيون فيها. الطلاب يفهمون بعض القواعد النحوية والصرفية ولكن لا يقدرّون على  
أن يكشفوا أفكارهم عن مقاصد نصوص قواعد اللغة العربية والنصوص العربية  
الأخرى.

هذه من نقصان تعليم القواعد بطريقة القواعد والترجمة التي وجدها الباحث  
في مكان البحث. والنقصان الآخر قلة حفظ المفردات من الطلاب تسبب ضعفهم في  
الترجمة، فالواقع أنهم يملكون القواميس للغة العربية والإندونيسية.

#### 5. الوسائل التعليمية

عند وينا سنجد يمكن أن تنقسم الوسائل التعليمية إلى :

أ) الوسائل السمعية مثل الراديو ومسجل الصوت

ب) الوسائل البصرية مثل الصورة

ج) الوسائل السمعية والبصرية مثل الأفلام

أما معلمو قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف"  
العالية يستخدمون السبورة فقط كالوسائل التعليمية وهي من الوسائل البصرية.  
ويرى الباحث أن في تعليم قواعد اللغة العربية يمكن المعلمون أن يستخدموا الوسائل  
التعليمية الأخرى كممثل الصورة والأفلام وعن هذا يحتاج إلى مهارة المعلمين ليديروا تلك  
الوسائل جيدا حتى يتفهموا الطلاب المواد المدروسة بها.

#### 6. التقويم

كان التقويم وسيلة لمعرفة مدى تحقيق التدريس في دورة من الأدوار التعليمية. التقويم التربوي هو إجراء يقصد به بيان قيمة تحصيل التلاميذ على أسس ومعايير تربوية محددة مسبقا وذلك لمعرفة إلى أي حد استطاع هؤلاء التلاميذ الاستفادة من عملية التعليم الذي تلقونه وإلى أي مدى أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغيير في سلوك هؤلاء التلاميذ ومعرفة نوع وعمق المهارات والمقدرات التي اكتسبها لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية مستقبلا<sup>51</sup>.

وفي عملية التعليم، كان التقويم عنصرا هاما لنيل حقيقة التعليم. ويقوم معلم اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنزمدلومبوكالغربية بطريقة يوازن كفاءة المتعلم في السلوك الأكاديمي وعملية الإجتماعي.

وفي تعليم قواعد اللغة العربية، يقوم المعلم بالتقويم مرارا في إنتهاء المادة التي عملها، وأحيانا يطلب الطلاب لرد الأسئلة بإستخدام ورقة وأحيانا بأمرالطلاب أن يتقدموا إلى الأمام بواحد وأحيانا أيضا بلسان.

ورأى الباحث عن طريقة معلم قواعد اللغة العربية في تنفيذ تقويم التعليم ليس يوازن كفاءة الطلاب في السلوك الأكاديمي فقط ولكن يوازن عملية الإجتماعي أيضا. ونظرا إلى نظرية التقويم في السابق يرى الباحث أن التقويم لتعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" موافقة على النظرية المذكورة.

**دور تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنزمدلومبوكالغربية**

إن مراجع العلوم الدينية كما شرح الباحث في السابق أكثرها مكتوبة باللغة العربية فلذلك لابد على المتعلم الذي يريد أن يتعلم العلوم الدينية عن مصدر أصلي أن يتعلم عميقا بقواعد اللغة العربية. وهذا يدل على اهتمام وجود معرفة قواعد اللغة العربية أثناء العلوم الدينية الأخرى.

<sup>51</sup> محمد مزمل بشير ومحمد مالك محمد سعيد، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (السعودية: دار اللوا للنشر والتوزيع،



قال السيد أحمد الهاشي أن جماهير العلماء قالوا أن الصرف جزء من النحوي لا علم مستقل بذاته<sup>52</sup>. وعلى هذا يقال النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأقوالها حين أفرادها وحين تركيبها<sup>53</sup>.

وقواعد الصرف كمادة من قواعد اللغة العربية لها دور ثقة في معرفة علوم الدينية. لأنها من أهم العلوم العربية لاشتغالها على القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتر الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها.<sup>54</sup>

وقال محمد علي الخولي يجب على كل متعلم العلوم الدينية أن يتعلم قواعد اللغة العربية ليكون فاهما بتلك اللغة فهما عميقا وصحيحا. ويكون معرفته مصدرة من مراجع صحيحة<sup>55</sup>.

بناء على بعض النظريات السابقة فسيستنبط الباحث دور تعليم قواعد اللغة العربية وهي:

1. صارت القواعد اللغوية مصدرا أصليا وأساسيا لمعرفتها إذا يريد الشخص أن يتعلم علوم الدينية التي أكثرها تكتب باللغة العربية.
2. صارت القواعد الصرفية أساسا لمعرفة العلوم الدينية لاشتغالها على القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتر الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال وغيرها.
3. لبناء مهارة القراءة والكتابة

بناء على هذه النظريات، يرى الباحث أن لقواعد اللغة العربية دور هام لمن الذين يريدون أن يتعلموا اللغة العربية ومعرفة قواعد اللغة العربية واجب لكل من يتدين بدين الإسلام في العالم ولا صحة إسلامه إلا بها.

<sup>52</sup> محمد طه، أهمية كفاءة قواعد اللغة العربية في تعميق العلوم الدينية (دراسة تحليلية عن أولوية التقديم في تعليم مهارات اللغة العربية في المعاهد الإسلامية)، (أوكرى : 2011) ص.182

<sup>53</sup> H. Abu Bakar Muhammad, *op.cit.*, 3.

<sup>54</sup> محمد طه، أهمية كفاءة قواعد اللغة العربية في تعميق العلوم الدينية (دراسة تحليلية عن أولوية التقديم في تعليم مهارات اللغة العربية في المعاهد الإسلامية)، (أوكرى : 2011) ، ص.182

<sup>55</sup> نفس المرجع، ص.182

أما دور تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلومبوك الغربية فهي لبناء مهارة الطلاب في القراءة والكتابة. ولتحقيق هذه المهارة خاصة مهارة القراءة يجب على الطلاب أن يعرفوا ما أهداف تعليم قواعد اللغة العربية. وأما أهداف تعليم قواعد اللغة العربية فهي: القواعد النحوية تقصد خاصة لمعرفة إعراب الكلمة العربية وبناءها والقواعد الصرفية تقصد خاصة لمعرفة تصريف الكلمة العربية مثل صيغة فعل ماضي ومضارع وامر وكذلك بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول ومصدر وغيرها من صيغ الكلمات العربية حتى يستطيع الطلاب أن يقرؤوا كتب التراث أو الكتب المعتبرة التي تكتب فيه كثير من شريعة الإسلامية ويفهموا ما فيها.

وإذا يقابل دور تعليم قواعد اللغة العربية لطلاب الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية بالنظريات عنها المذكورة فيرى الباحث أنها تطابق بعضها بعضا وموافقة كما في النظريات السابقة. ودور تعليم قواعد اللغة العربية تظهر في قدرة الطلاب، وهم يحصلون على أهداف التعليم المعين، وهم يقدرون على قراءة الكتب العربية دون الحركات وكتابتها كتابة جيدة.

#### خاتمة

استنادا من البحث السابق فإن عملية تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلومبوك الغربية محتاجة إلى العناصر الكثيرة وهي أهداف التعليم والمعلم والطلاب والكتب المستخدمة والمادة والوقت وسترراتيجية التعليم والوسائل التعليمية والتقويم. وقد جرت عملية التعليم أسلوبا ناجحة بسبب تلك العناصر. بعض الطلاب يحصلون على أهداف تعليم قواعد اللغة العربية. وبعضهم يقدرون أن يقرؤوا الكتب العربية دون الحركات ويقدرون على أن يكتبوها أيضا، لكنهم لم يفهموها جيدا. أما دور تعليم قواعد اللغة العربية في الفصل الأول بمدرسة "حكمة الشريف" العالية نهضة الوطن سالوطنرمدلومبوك الغربية هو لبناء مهارة الطلاب في قراءة كتب التراث وكتابتها، لأنها

تشمل على الشريعة الدينية الإسلامية ومع ذلك معرفة إعراب الكلمات العربية أي القواعد النحوية وتصريفها أي القواعد الصرفية حتى يتفهموها فهما عميقا.

## Bibliografi

- Abdul Hafiz Muhammad Salamah, *Tashmim al-Tadris*, Riyadh: Dar al-Khariji Li an-Nashr wa al-Tauzi', 1424 H
- Abu Bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu Teori Mudah Untuk Mempelajari Bahasa Arab*, Surabaya: Karya Abditama, 1996
- Ahmad Diny Hidayatullah, *Al-Qur'an al-Karim Wa al-Zaka'u al-Luhgawi*, al-Tab'atu al-Ula, Malang: Jamiah Maulana Malik Ibrahim, 2010
- Ahmad bin Abdullah al-Batily, *Ahammiyatu al-lughah al-Arabiyah*, Riyadh: Dar al-Watan Li al-Nashr
- Al-Fadli Abdul Hadi, *Mukhtasar al-Sharf*, Lubnan: Dar al-Qalam, t.th
- Beny Ahmad Saebani, *Metodologi Penelitian*, Bandung: Pustaka Setia, 2008
- Fahd Khalil Zaid, *Al-Akhta' al-Syai'ah al-Nahwiyahwa al-Sharfiyahwa al-Imlaiyah*
- Fathul Maujud, *Madkhal Ila Tadris al-Lughah al-Arabiyah*, al-Tab'atu al-Ula, Mataram: Muassasat Alam Tara, 2009
- Gurratu al-Aini, *Tatbiq Qawaid al-Lughah al-Arabiyah Fi Tarqiyati Maharat al-Qira'ah al-Arabiyah Li al-Talamiz Bi al-Madrasah al-Aliyah Nahdatul Watan*, al-Bahtsu al-'Ilmy, Qismu al-Lughah al-Arabiyah, Jamiat Mataram al-Islamiyah al-Hukumiyah, 2002
- HadratuNasif Hinfu Bik wa Asdiqauhu, *Qawaidu al-Lughah al-Arabiyah Litalamizi al-Madrasah al-Tsanawiyah*, Surabaya: al-Maktabah al-Hidayah.
- \_\_\_\_\_, *Qawaidu al-Lughah al-Arabiyah*, Surabaya: al-Hidayah.
- Hamzah B. Uno, *Mengelola Kecerdasan Dalam Pembelajaran : Sebuah Konsep Pembelajaran Berbasis Kecerdasan*, Jakarta: Bumi Aksara, 2009.
- Hasan, al-Saman Syahatah, *Al-Marja' Fi Ta'lim al-Lughah al-ArabiyahwaTa'allumuha*, Al-Manhal, 2012.
- Lexy J , *Meleong, Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2013.
- Ma'luf Abu Lais, *Fi al-Mu'jam al-Munjid*, al-Maktabah al-Syarkiyah.

- Muhammad Taha, *AhammiyatKafaatiQawaid al-Lughah al-Arabiyah fi Ta'miqi al-Ulum al-Diniyah (DirasahTahliliyah an Uluwwiyatu al-Taqdim fi Ta'limiMaharat al-Lughah al-Arabiyah fi al-Ma'ahid al-Islamiyah)*, 2011.
- Muhammad Ahmad Bin Abdul Bari al-Ahli, *Al-Kawakib al-Durriyah Syarah Mutammimah al-Jurumiyah*, Surabaya: Dar al-Abidin.
- Mustafa al-Gulayani, *Jami' al-Durus al-Arabiyah*, Bairut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2012
- Muhammad Muzammil al-Basyir, Muhammad Malik Muhammad Said, *Madkhal Ila al-Manahijwa Turuq al-Tadris*, al-Riyadh: Dar al-Liwai li-Alnashrwa al-Tauzi', 1415 H
- Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, Jakarta: Bumi Aksara, 2005
- Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, Malang: UIN-Maliki Press
- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, Bandung: Alfabeta, 2013
- Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: Rineka Cipta, 2002
- Shafwat Ali Sholih, *Muhadarat Fi 'Ilmi al-Lughah al-'Am*, t.p, 2014.
- Zaini Dahlan, *Syarah Mukhtasar Jiddan Ala Matan al-Jurumiyah*, t.p, t.th
- \_\_\_\_\_, *MukhtasarJiddan Ala Matan al-Jurumiyah*, Surabaya: Dar al-Abidin.
- Zainul Iskandar, *Ahammiyatu Ma'rifati Qawaid al-Lughah al-Arabiyah Fi Tafsiri al-Qur'an, Al-Bahtsu al-Ilmy, Qismu al-Lughah al-Arabiyah*, Jamiat Mataram al-Islamiyah al-Hukumiyah, 2004